الأمم المتحدة



الجمعية العامة

الدورة الثامنة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ١٦
المعتودة يوم الخميس
٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

الرئيس : السيد مونغبي (بن)

ثم : السيد ريزينسكي (بولندا)

ثم : السيد مونغبي (بن)

المحتويات

البند ٩١ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) تنفيذ برنامج العمل للتسعينيات لصالح أقل البلدان نموا (تابع)

(ج) إشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (تابع)

(د) التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية (تابع)

البند ١٠٤ من جدول الأعمال: تنمية الموارد البشرية (تابع)

.../..

A/C.2/48/SR.16
21 January 1994
ARABIC

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعنى في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠

البند ٩١ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) تنفيذ برنامج العمل للتحسينات لصالح أقل البلدان نموا (تابع) (A/48/333)

(ج) إشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (تابع) (E/1993/16 - A/48/70 و A/48/393)

(د) التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية (تابع) (A/48/491) و (A/48/39)

البند ١٠٤ من جدول الأعمال: تنمية الموارد البشرية (تابع) (A/48/309) و (A/48/364)

١ - السيد سيرسالي دي سيريسانو (الأرجنتين): قال إن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مجال ذو أولوية في السياسة الاقتصادية الدولية للأرجنتين. وبالإضافة إلى تحصيص الموارد التقنية والمالية الازمة، وبما أن هذا التعاون أسلوب ينبغي أن يدرج في السياسات التعاونية الوطنية، أنشأت الأرجنتين مركزا للتنسيق الوطني لهذا التعاون، ووضعت قائمة باللغة الانكليزية لعروض التعاون التقني الأفقي تضم جميع المؤسسات الأرجنتينية التي يمكن أن تشارك فيه وبعضها شارك فيه أصلا. وتأكيد الأرجنتين عمليات برمجة هذا التعاون التي تضطلع بها مجموعات من البلدان على المستوى القطاعي بمشاركة القطاعين العام والخاص. وتشترك الأرجنتين في الوقت الراهن في ٤٩ مشروعًا في هذا النوع من التعاون التقني في مختلف القطاعات. وهي تدعمه على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي، فقد أنشأت صندوقا للتدريب العلمي والتقني على الصعيد الإقليمي، ساهمت الأرجنتين من خلاله في تمويل ٨٠ مشروعًا. وفي مجال التعاون مع أفريقيا وآسيا، للأرجنتين صندوق لأنشطة هذا التعاون التقني بصفة عامة وصندوق آخر في مجال الهجرة.

٢ - وأضاف قائلا إن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مجال له أولويته ليس فقط لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بل وأيضا لمنظمة الأمم المتحدة ككل. وينبغي للوفود أن تعيد قراءة قرار المجلس الاقتصادي الاجتماعي والاجتماعي ٤١/١٩٩٢ الذي وضع حجر الأساس للعمل المسبق في هذا المجال. وبالإvidence عدد من البلدان الأخرى تنفذ أصلا قرار المجلس ٤١/١٩٩٢، وهذا ينبغي أن يلهم وفودا أخرى على أن تفعل الشيء نفسه.

(السيد سير سالي دي سيريسانو، الأرجنتين)

٣ - وينبغي إدراج هذا التعاون كخيار أول في البرامج والمشاريع القطرية وفي برامج المنظمات الدولية وغير الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري تعزيز الوحدة الخاصة المعنية بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي لا تغطي ولايتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فحسب بل المنظومة بأكملها. وينبغي اتخاذ تدابير لتفادي تخفيض عدد الموظفين في الوحدة الخاصة. ومن الضروري أيضاً أن تظل موارد البرنامج الخاصة عند المستويات التي أقرتها دورة البرمجة الخامسة. وعلى المستوى الحكومي الدولي، من الضروري رصد تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤١/١٩٩٢؛ وينبغي للمجلس أن يضمن أن المنظومة تستخدم أسلوب هذا التعاون بادراته في برامجها الخاصة.

٤ - السيد بيلا (سلوفاكيا): قال إن سلوفاكيا تؤيد تأييداً تاماً الإعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي وأهداف الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الرابع. خلال السنة الحالية، قدمت سلوفاكيا منحاً إلى ١٥٠ طالباً من البلدان النامية، ويشارك خبراؤها على نطاق واسع في برامج التنمية التي تखطط بها الأمم المتحدة. وينبغي للأمم المتحدة أن تنظر في إمكانية زيادة الاستفادة من الخبراء والسلع والخدمات من بلدان أوروبا الوسطى والشرقية في إطار برامج التنمية للأمم المتحدة.

٥ - وسلوفاكيا قلقة أيضاً من التدابير الحماائية والحواجز الجمركية التي تعرقل فرص وصول المنتجات من البلدان النامية إلى أسواق البلدان المتقدمة النمو. وبما أن إفلاس البلدان النامية ومديونيتها يشكلان قيوداً على النمو الاقتصادي العالمي والتنمية المستدامة، ينبغي للأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية أن تتخذ تدابير أقوى لحل هذه المشاكل.

٦ - وتوافق سلوفاكيا بحماس على الأولوية المعطاة لتنمية الموارد البشرية داخل برامج المساعدة للأمم المتحدة. فتنمية الموارد البشرية هي الطريقة الموثوقة الوحيدة لتحسين الرفاهية الاقتصادية للبلدان النامية. وينبغي أيضاً إعطاء الأولوية لتنمية الموارد البشرية في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، لأن تطورها إلى اقتصاد سوقي يحتم على الشعب أن يكتسب الجديد من المعارف والمهارات وطرق جديدة للتفكير.

٧ - السيد غونزالس (شيلي): قال إن الجهود الدولية المبذولة لتخفييف المشاكل الملحة وهي البطالة المتغشية، والفقر المتزايد، والاعتنال الحضري الواسع النطاق قد تعرقلت بصورة خطيرة بسبب عوامل

(السيد غونزالس، شيلي)

مختلفة منها المديونية الخارجية، واستلزمت وضع قيود على الانفاق العام واستهلكت حصة كبيرة من المساعدة الإنمائية الرسمية.

٨ - ويمكن للتعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية أن يلعب دوراً أكثر نشاطاً في تعزيز تنمية الموارد البشرية وينبغي أن يعطي الأولوية لبرامج التعميل بإدماج المرأة في عملية التنمية. فالمرأة في كثير من المجتمعات ضحية التمييز المتفشي في البطالة، وهو عامل له تأثير مباشر على التنمية. وينبغي إعطاء الأولوية لبرامج التدريب لتمكين المرأة من الانضمام إلى القوى العاملة. والواقع أن نجاح التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنفيذ البرامج التي تعزز العمالة المنتجة في هذه البلدان.

٩ - وكما أوضحت التقارير قيد النظر، خلق التعاون بين بلدان الجنوب بيئة تتيح تحقيق هذه الأهداف. وينبغي للبرامج التي تعزز تنمية الموارد البشرية أن تتيح التدريب التكنولوجي الكافي لتمكين العمال من تطوير المرونة اللازمة للتكيف مع الوضع المتغير في سوق العمل وفي مختلف الظروف الاقتصادية.

١٠ - وهناك حاجة إلى دعم مالي إضافي لتمكين البلدان النامية من أن تستفيد استفادة كاملة من التعاون المتزايد بين بلدان الجنوب. فالتعاون المتزايد بين البلدان النامية من أجدى الطرق لتعزيز فوائد الموارد الآتية من المساعدة الإنمائية الرسمية.

١١ - السيد ريزينسكي (بولندا): قال إن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية هو أولاً وقبل كل شيء من مسؤولية البلدان النامية، وهو ممارسة لالتزامها وتحصيمها على تنسيق وإدماج أنشطتها الاقتصادية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يجد الوسائل والطرق الكفيلة بتعزيز التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية الذي يضمن المنافسة الدولية، والتجارة الحرة، وفرض الوصول إلى الأسواق.

١٢ - وأضاف أن التعاون المتزايد بين البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية يمكن أن يكون حافزاً للتوسيع نطاق الأسواق الداخلية، وخلق أوجه التكامل، والتفاصل بين الهياكل الانتاجية في البلدان النامية. وعلى المدى الطويل، فإن توسيع نطاق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التي تمر بمرحلة انتقالية، والتغلب على الحاجز التي تعرقل نموها، يمكن أن يكونا مدخلين إضافيين لنفس هذا الغرض، وإن كان على نحو غير مباشر.

(السيد ريزينسكي، بولندا)

١٣ - وينبغي للأمم المتحدة، وهي تعزز التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية أن تسهل تدفق المعلومات عن التعاون والتجارة الدوليين، والتمويل والاستثمارات. وينبغي أيضاً أن تؤيد التفاعل بين مختلف القطاعات والمجموعات من البلدان عن طريق إيجاد شبكات لتبادل المعلومات والدراسات، والمساعدة في إنشاء مراكز للترويج، وتحديد حالات التكامل بين البلدان والمنطقة.

١٤ - ومن الضروري تحديد مقدار موارد الأمم المتحدة الذي يمكن تخصيصه للتعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية، وعن طريق هذه القنوات. وفي حين أن المسألة الأولى تتطلب دراسة متأنية واتخاذ قرارات على المستوى السياسي، وجئت المسألة الثانية النظر إلى فعالية وكفاية النظام الإنمائي للأمم المتحدة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وشبكة الممثلين المقيمين.

١٥ - وفي حين أن منظومة الأمم المتحدة توفر فرصاً هامة لدعم التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية، ينبغي زيادة تكيف هذه المنظومة، كما ينبغي تعزيز إمكانياتها في التنسيق داخل المقر وفي الميدان من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية.

١٦ - السيد كارمايكل (كندا): قال متحدثاً بالنيابة عن كندا وأستراليا ونيوزيلندا إن الهدف الرئيسي لبرنامج التنمية ينبغي أن يكون اتباع التنمية البشرية المستدامة، وأن التقدم في تحقيق هذه الغاية يتوقف على المشاركة المتساوية للمرأة والرجل. وفي حين أن تقدماً هائلاً قد أحرز خلال السنوات العشرين الماضية في مجال الادماج الفعال للمرأة في عملية التنمية، ما زالت هناك حالات تفاوت كبيرة في كثير من البلدان. وتمثل النساء أغلبية الفقراء، ويعملن ساعات أطول، ويتقاضين أدنى الأجر، ويحصلن على أقل الفوائد على الرغم من أنهن الجهة الرئيسية للإنتاج في معظم البلدان النامية.

١٧ - وأضاف أن دور المرأة في التنمية ليس أساساً قضية نسائية، ولكنه مسألة تتعلق بالاستخدام الفعال لجميع الموارد المتاحة. فالغيرات الهيكلية في المؤسسات شرط مسبق لتحسين رفاهية المرأة والمجتمع ككل. والتنمية الفعالة تتطلب مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات عند تحديد برامج التنمية ووضعها وتنفيذها ورصدها وتقييمها. وينبغي لهيئات الأمم المتحدة أن تجعل برنامج التنمية منطلقاً لمضاعفة الجهد الرامي إلى إدماج المرأة في عملية التنمية، بهدف إشراك المرأة بالكامل كشريك متكافئة في التنمية المستدامة في مجتمعها.

(السيد كارمايكل، كندا)

١٨ - وينبغي في بعض الحالات عند معالجة موضوع اللاجئين مثلا اتباع نهج تستهدف المرأة بالذات. فالأغلبية العظمى لأسر اللاجئين ترأسها امرأة عانت من وضع غير مؤات عندما فقدت نظام الدعم التقليدي لها. وللمنظمات غير الحكومية دور خاص في تسهيل وتنفيذ البرامج المجتمعية، كما ينبغي معالجة القضايا المتصلة بالمرأة في التنمية عن طريق هذه القناة.

١٩ - وقد اعترف جدول أعمال القرن ٢١ على نحو لا يقبل اللبس بالعلاقة بين التهوض بالمرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتشارك وفود استراليا وكندا ونيوزيلندا في وجهة النظر الواردة في تقرير الأمين العام عن إشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (A/48/393) والتي مفادها أنه بدلاً من النظر إلى المرأة على حدة ينبغي أن يكون لتحليل التمييز بين الجنسين دور رئيسي في إطار تحليل مشاكل مثل الفقر والتحضر ونمو السكان، وفي استعراض تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. وفي الختام أعرب عن سروره للتحضيرات النشطة للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

٢٠ - السيد هورين (أوكرانيا): قال إن تقرير الأمين العام عن إشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (A/48/393) يعطي عرضاً كاملاً وكافياً لحالة المرأة في المجتمع المعاصر. وبصفة خاصة، فإن وفده يوافق على الخلوص إلى أن الفقر يميل إلى أن يؤثر تأثيراً أشد على المرأة، فهي بصفة عامة في وضع غير مؤات.

٢١ - وأضاف أن المرأة في البلدان التي لديها اقتصادات تمر بمرحلة انتقالية تنتهي إلى الفتنة التي تحظى بأقل حماية اجتماعية. ورأى أن عملية الاصلاحات السوقيّة التي اقترنّت بالقضاء على زواائد العمالة تؤثّر تأثيراً ضاراً على المرأة التي لديها أطفال وترأس الأسرة. والأثر الضار الآخر للانكماس الاقتصادي في هذه البلدان هو انخفاض معدل الولادات، الأمر الذي يمكن أن يخلق صعوبات بالنسبة للنمو الاقتصادي في المستقبل.

٢٢ - وينبغي أن يصاحب الإدماج الفعال للمرأة في عملية التنمية توسيع نطاق الضمانات الاجتماعية المقدمة للمرأة من جانب الحكومات، وينبغي دعم الأنشطة المفيدة اجتماعياً للمرأة باعتماد التشريعات الملائمة.

(السيد هورين، أوكرانيا)

٢٣ - ومن طرق تحقيق التنمية المستدامة تعزيز دور المرأة في المجتمع. وينبغي أن يدرك المجتمع أن المساواة بين المرأة والرجل يمكن أن يحسن جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وينبغي للمؤتمر الدولي الرابع المعني بالمرأة، المقرر عقده في بيجين في عام ١٩٩٥ أن يعبئ جهود المجتمع الدولي وكل بلد بصفة خاصة لتكافؤ فرص المرأة.

٢٤ - رأس الجلسة السيد ريزينسكي (بولندا) نائب الرئيس.

٢٥ - السيد اوينير يشنان (الهند): قال إن حكومته التزمت منذ مدة طويلة بالتعاون بين بلدان الجنوب كوسيلة أساسية لزيادة الصلات بين البلدان النامية وتوسيع نطاق قاعدة التنمية الاقتصادية الدولية. وقال إن برنامج التعاون التقني والاقتصادي الهندي ساعد تقنياً بلداناً نامية أخرى عدة عقود. وقد درس في الهند في إطار نفس البرنامج أكثر من ٢٠ ألف متدرّب من بلدان نامية أخرى. وتفاعلـت الهند مع أكثر من ١٠٠ بلد في مجالات واسعة التنوع، وشاركت في مجموعة واسعة من مشاريع التعاون بين بلدان الجنوب.

٢٦ - وفيما يتعلق بإشراك المرأة وإدماجها في عملية التنمية وتنمية الموارد البشرية، ينبغي إيلاء اهتمام خاص بأثر عملية التنمية على المرأة. كما ينبغي اتخاذ تدابير خاصة لضمان مشاركتها في التقدم الاجتماعي والتعليمي والثقافي والاقتصادي. وأضاف أن حكومته وضعت خطة منظورية وطنية وأنشأت لجنة وطنية معنية بالمرأة لدراسة ورصد جميع المسائل المتعلقة بالضمادات الدستورية والقانونية للمرأة.

٢٧ - وأضاف أن أي برنامج فعال وشامل لتنمية الموارد البشرية يجب أن يركز على المهارات لتحقيق عمالة منتجة، وعلى القدرة على التكيف مع تغير الظروف الاقتصادية، وعلى فرص الوصول إلى الهياكل الأساسية الداعمة مثل رأس المال، حسب الاقتصاد. ويجب أن تندمج جميع فئات المجتمع في القناة الرئيسية للتنمية؛ وعليه، فإن تخفيف الفقر يجب أن يكون جزءاً أساسياً من أي برنامج لتنمية الموارد البشرية. وأضاف أن استراتيجيات حكومته لتنفيذ البرامج الموضوعة لمعالجة هذه القضية تركز بصفة مباشرة على مشاركة الشعب وتمكينه. وسيعتمد النجاح أيضاً على البيئة الخارجية، لأن قاعدة الموارد الحقيقة لكثير من البلدان النامية قد انكمشت بسرعة في السنوات الأخيرة. وعليه، من الأساسي تحسين فرص الوصول إلى الأسواق. ونقل المال والتكنولوجيا، والتبادل التجاري، وتحفيـف الديون، والنمو الاقتصادي.

(السيد اوينير يشنان، الهند)

٢٨ - وما زالت البلدان النامية متخلفة عن الركب لأسباب منها تخلفها في مجال التقدم التكنولوجي. وعليه، فإن فرصة التساهل في إيصال التكنولوجيا أمر أساسى للتنمية الاقتصادية المستدامة في هذه البلدان. وكان لبرامج التكيف الهيكلي للبلدان النامية أثر من الناحية الإنسانية. وعليه، يجب وضع آليات ملائمة لشبكة الأمان الاجتماعي. والنقل وإعادة التوزيع بشكل مناسب عن طريق إعادة التدريب وتعزيز العمالة الذاتية يجب أن تكونا جزءاً من السياسة العامة في العمل، ويجب تمويلها من الموارد الخارجية.

٢٩ - السيد دبابيش (الجزائر): قال إن التقييدات المفروضة على فرص وصول البلدان النامية إلى التكنولوجيا المتقدمة أرغمتها على تطوير إمكانياتها المحلية عن طريق تبادل الخبراء والخبرات، والمعلومات، ومن ثم اعطاء حافز جديد للتعاون التقني فيما بين هذه البلدان. والحجم المتزايد لهذه الأنشطة يشير إلى وعي متزايد بما لهذا التعاون من ميزة مقارنة.

٣٠ - وأضاف أن وفده يؤيد المقترنات المقدمة في الدورة الثامنة للجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية فيما يتعلق بتحضير المشاريع الوطنية المملوكة من أرقام التخطيط الإرشادية، من أجل تعزيز هذا التعاون. وكان هذا التعاون حافزاً في تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، غير أن العقبات اعترضته بسبب قصور التمويل والدعم المؤسسي. ورأى أن إنشاء صندوق إقليمي لتمويل أنشطة هذا التعاون مساهمة كبرى.

٣١ - وقال إن اجتماع اللجنة الرفيعة المستوى أكد على أهمية مراكز الامتياز لتلبية الاحتياجات التدريبية التقنية للبلدان النامية. وبناءً عليه، أنشأت الجزائر برامج تدريبية في مختلف الميادين المعترف بها مراكز للامتياز، وقدرت هذه البرامج التدريب للقيادات من البلدان النامية الأخرى، لا سيما في إفريقيا. وأعاد وفده تأكيد دعمه الكامل لأنجح المقرر ٢/٨، الفرع ثانيا، الفقرتان ٣ و ٤.

٣٢ - وأضاف أن الدور المقبل للبلدان الجنوب في النظام الاقتصادي الدولي سيعتمد إلى حد كبير على قدرتها على الاستفادة من أوجه تكاملها وتعبئتها كل إمكاناتها. وقد أنشأت البلدان النامية سلسلة من آليات التعاون التكاملية التي تبشر بالخير. وبدأ العمل في عدد من المبادرات الناجحة في السنوات الأخيرة، مما أثبت الوعي المتزايد الموجود بين البلدان النامية بشأن الإمكانيات التي يجب الاستفادة منها. وإنحدر هذه المبادرات تتعلق بجهود المجموعات الإقليمية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لإنشاء مناطق تجارية حرة. ومن أجل تحقيق إمكاناتها الكاملة، يجب على التعاون التقني والاقتصادي فيما بين البلدان النامية أن

(السيد دبابيش، الجزائر)

يكون مصحوباً بتحسين كبير في البيئة الاقتصادية الدولية. ويجب الاضطلاع بالالتزامات ذات الصلة المتعهد بها في مختلف الاتفاقيات، لا سيما بجدول أعمال القرن ٢١.

٣٣ - السيد الياشيف (إسرائيل): قال إن حكومته تعلق أهمية كبيرة على التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية، وإنها ركزت جهوداً كثيرة على تنفيذ البرامج الإنمائية. فمنذ أكثر من ثلاثة عقود وهي تقاسم معرفتها الفنية وخبرتها في مجالات مثل تنمية الطاقات البديلة، ومحو الأمية، وهندسة المياه، والري، والتنمية الريفية والمجتمعية. وتعتقد إسرائيل أن تنمية الموارد البشرية والتكنولوجيا عنصران أساسيان في التنمية المستدامة. وهي مستعدة أن تلعب دوراً بناءً في جهود المنظمات الدولية حيثما يمكن أن تقدم مساهمتها.

٣٤ - وأضاف أنه ينبغي تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية من أجل زيادة الشراكة في العالم النامي وتنمية القدرة على المساومة مع العالم الصناعي. ومن أجل تحقيق الاعتماد الذاتي، ينبغي أن تسعى البلدان النامية إلى نقل التجارة في المنتجات المصنعة من الموردين القائمين في البلدان المتقدمة إلى مصادر ناشئة حديثاً في البلدان النامية. وحكومته فخورة بأنه على الرغم من أن البلد لا يتمتع بموارد طبيعية غنية، فقد تعاون مع أكثر من مائة بلد. وللشرق الأوسط إمكانيات هائلة لتحقيق التنمية الاقتصادية، وتستطيع المنطقة أن تخدم مصالحها عن طريق التعاون الاقتصادي الإقليمي. وتشارك إسرائيل في الوقت الراهن في مفاوضات ثنائية لوضع حد لصراعات الماضي، وفي مفاوضات متعددة لأطراف لإرساء أسس المستقبل. وأثناء المحادثات الأخيرة المتعددة الأطراف في إطار عملية السلام للشرق الأوسط، قدمت إسرائيل مقترنات مفصلة وملموسة لمشاريع تستهدف التعاون والتنمية الإقليميين في عدة ميادين.

٣٥ - وأضاف أن إسرائيل أحرزت تقدماً تكنولوجياً كبيراً في استخدام موارد المياه، وأفادت بلداناً أخرى من البحث والتطوير الذي قام به في هذا الميدان الحيوي. وهي مستعدة لأن تقدم خبرتها المكتسبة من مركز أبحاث المناطق القاحلة في صحراء النقب إلى بلدان نامية أخرى، ولا سيما جميع بلدان الشرق الأوسط التي ترغب في التعاون.

٣٦ - ورأى أن التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط لا يخدم مصالح بلدان المنطقة فحسب بل العالم بأسره أيضاً، وأن وفده يأمل في أن التغييرات التاريخية الأخيرة في المنطقة سيكون لها صدى في الجمعية العامة.

٣٧ - استأنف السيد موتببي (بنن) رئاسة الجلسة.

٣٨ - السيدة مايكار في (النيجر): قالت إنه على الرغم من مرور ثلاث سنوات على اعتماد برنامج العمل للخمسينات لصالح أقل البلدان نموا، حدث كما أشار إلى ذلك تقرير الأمين العام عن أقل البلدان نموا ككل، ركود اقتصادي وانخفاض في دخل الفرد، وأصبح النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي سلبياً أو معدوماً في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ (A/48/333، الفقرة ٤). ومن الأسباب الأساسية لهذه الحالة عدم وفاء البلدان المانحة بالتزاماتها المتعلقة بزيادة المساعدة الإنمائية الرسمية وتخفيض الديون أو إلغائها، وبالتجارة المفتوحة. وفي حين أن معظم أقل البلدان نموا قد اتخذت خطوات لتطوير وتحديث هياكلها الاقتصادية، إلا أنها لا تستطيع أن تخرج من الأزمة بدون مساعدة.

٣٩ - وأضافت أن النيجر في عداد أقل البلدان نموا، وترحب بقرار بعض البلدان الصناعية بزيادة حصتها من الناتج القومي الإجمالي المخصص للمساعدة الإنمائية الرسمية. غير أن هذه الجهد لا تفي بالالتزامات المتعهد بها في إطار برنامج العمل، وغير كافية لمعالجة جميع المشاكل التي تواجهها أقل البلدان نموا. ويجب بذل جهد حاسم لإنهاء الأزمة وتحقيق النمو. ويجب تحصيص موارد كبيرة لدعم جهودها المبذولة لتحسين حالتها الخاصة.

٤٠ - وبدلاً من انخفاض عدد أقل البلدان نموا كما كان متوقعاً ربما، يبدو أن عددها يتزايد: فعدد البلدان التي تطلق عليها هذه التسمية ارتفع من ٤١ إلى ٤٧. وتدعى هذه البلدان إلى التنفيذ العاجل لبرنامج العمل، بما في ذلك زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية إلى المستوى السنوي المطلوب، وإلغاء الكامل لجميع أشكال الديون، واتخاذ التدابير التعويضية الكافية الواردة في الوثيقة الختامية لجولة أوروغواي، وتحديد أسعار أعلى للسلع الأساسية، وتحسين إصلاحات التكيف الهيكلي.

٤١ - الأنسة أشرف (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة): قالت إن اليونسكو أنشأت فريقاً عملاً مشتركاً بين القطاعات للنظر في المساهمات التي يمكن أن تقدمها لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في تقرير الأمين العام عن دور منظومة الأمم المتحدة في تعزيز التعاون من أجل التنمية. وذكرت أن البرنامج الدولي لتطوير الاتصالات هو عمل كبير قام به اليونسكو لتعزيز قدرة البلدان النامية في مجال الاتصالات. ورعت أيضاً مشاريع تركز على تنمية الهياكل الأساسية، وتدريب الموارد البشرية، عن طريق أنشطة تتصل بالتدريب في مجال العلم والتكنولوجيا، والتعليم التقني والمهني، وتعزيز المؤسسات والهيئات الأساسية من أجل التنمية الإنسانية.

(الأنسنة أشرف، منظمة الأمم)

(المتحدة للتربية والعلم والثقافة)

٤٢ - وأضافت أن اليونسكو تعطي الأولوية للأنشطة من أجل تنفيذ برنامج العمل للستينيات لصالح أقل البلدان نموا تنفيذا تاما. وبرنامجهما المتعلق بالعلم من أجل التقدم والبيئة مصمم لتعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية الوطنية للبلدان النامية. وبرنامج أولوية إفريقيا هو أحد مكونات استراتيجية إقليمية حددتها الدول الإفريقية نفسها لتعزيز التعاون في القارة، وتبنته الموارد الخارجية عن الميزانية، ودعم الأنشطة المتعددة التخصصات والمتنوعة القطاعات. وقد تلقت معظم أقل البلدان نموا في إفريقيا مساعدة من اليونسكو في مجال البحث التكنولوجي، لا سيما لدعم التنمية الريفية. وقدمنت اليونسكو أيضا المساعدة في مجال التعليم الوقائي لمكافحة استخدام المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ووجهت أيضا النظر إلى برامج أخرى ساعدت بها اليونسكو في مجال العلوم الطبيعية ، والثقافة، وتعزيز الهياكل الأساسية في مجال الاتصالات.

٤٣ - ودعمت اليونسكو دائماً تكامل أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية أثناء وضع خططها وبرامجهما. وحثت خلال السنتين الماضيتين مكاتبها الميدانية على زيادة دورها المركزي في تنفيذ البرامج، وبذلك سهلت استخدام هذا الأسلوب بطريقة أفعى.

٤٤ - ومن التعسف في كثير من الأحيان تمييز أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التي تدعم بناء المؤسسات عن تلك الأنشطة التي تدعم تبادل البيانات والخبرة بإقامة شبكات. وتدعم اليونسكو بناء المؤسسات في ٢٠ بلداً ناماً في ميادين مثل الهيدرولوجيا، وعلوم البحر، والصحافة والإذاعة، والتعليم، وتتبادل البيانات العامة، والتعاون بين الثقافات. ومثال بارز على التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في مجال الاتصالات هو كومنيت COMNET، وهي شبكة من المراكز الوطنية والإقليمية للأبحاث والتوثيق في مجال الاتصالات. وتقدم أيضاً اليونسكو المساعدة إلى الشبكة المعلوماتية الإقليمية لافريقيا. وتقدم أيضاً المساعدة عن طريق المؤسسات التدريبية الإقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ كوسيلة لتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٤٥ - وفي الختام أشارت إلى أن التدريب والتعليم لا قيمة لهما تقريباً بدون الهياكل الأساسية المؤسسية التي يمكن للخبراء في إطارها أن يضطلعوا بعملهم. وترتبط اليونسكو إلى وضع طرائق ملموسة للتفاعل من أجل تعزيز قيمة جهودها على الصعيد الوطني.

٤٦ - السيد أمزيان (المغرب): تتبع تطور مفهوم التنمية ودور الدولة في تلبية احتياجات المجتمع، وأكد على الصعوبات الاقتصادية والمالية التي واجهت البلدان النامية خلال الثمانينات. وقال إن برامج التكيف الهيكلي التي نفذتها البلدان النامية من أجل تحسين حالة ميزان مدفوعاتها كان لها في كثير من الأحيان أثر مدمر على المجتمع، لا سيما أفتر فئات السكان.

٤٧ - وقد ركزت دراسات هيئات الأمم المتحدة مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة اهتمام المجتمع الدولي على هذه الحالة، فخلقت وعيًا بأهمية ضمان تركيز التنمية على الفرد. وقال إن التنمية في رأي وفده يجب ألا تكون مستدامة فحسب بل ورشيقة اقتصادياً وعادلة اجتماعياً أيضاً، وتتفق مع ثقافة البلد، وتحترم حقوق الإنسان.

٤٨ - وأضاف أن تنمية المجتمع ينبغي أن تقاد بمقدار تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان من الغذاء والتعليم والصحة ومياه الشرب والاصحاح والنقل، وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية. وقد حان الوقت لبدء حقبة جديدة في العلاقات الدولية تستند إلى التضامن الحقيقي سعياً لتحقيق أهداف عالمية متفق عليها عموماً.

٤٩ - السيد مواؤنغولو (ملاوي): قال إن دور المرأة في التنمية لا يُعلى عليه، لا سيما فيما يتعلق بالتنمية الزراعية لصغار الملاك. وحمل الفصل ٢٤ من جدول أعمال القرن ٢١ التركيز اللازم لتحقيق نتائج في هذا المجال. واعترافاً بالدور الهام للمرأة في مجال التنمية، في عام ١٩٩٢، أنشأت حكومته وزارة لشؤون المرأة والطفل والخدمات المجتمعية.

٥٠ - وكما جاء في التقرير عن تنفيذ برنامج العمل للتسعينيات لصالح أقل البلدان نمواً (A/48/333)، فإن موقف هذه البلدان هش جداً. فهذه البلدان لا تنفذ الإصلاحات السياسية الرئيسية فحسب وإنما كثيرة ما يتفاقم ضعفها بسبب الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان. وملاوي، بالإضافة إلى ذلك بلد غير ساحلي، واستمرار استقرارها الاقتصادي السياسي وتنفيذها لعمليات إضعاف الطابع الديمقراطي أشبه بالمعجزات. وينبغي للبلدان المانحة أن تضع ذلك في اعتبارها عندما تبت في المساعدة الإنمائية الرسمية، وتخفيض حدة الديون، ووضع شروط أكثر مواتاة للتتبادل التجاري، لأنها وحدتها تستطيع أن تساعد على كسر الحلقة المفرغة لل الفقر والحرمان. وليس هناك علامات على أن التقلص الكبير في التدفقات الصافية للموارد بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ سيتغير. وعلى الرغم من إلغاء الديون على نطاق واسع هناك حاجة إلى المزيد. وإن التدابير القائمة لتخفيض الديون لم تتعذر تنفيذاً كافياً؛ وينبغي إعادة النظر فيها ثم التشدد في تطبيقها.

(السيد مowaونغولو، ملاوي)

٥١ - وأضاف قائلاً إن تدهور معدلات التبادل التجاري عقبة أخرى تعترض سبيل التنمية. وفي حين أن ازدياد الاستثمارات الخاصة من البلدان المتقدمة والمؤسسات المتعددة الأطراف، بشرط تساهليه، في مجال الصناعة والتصنيع، يمكن أن يساعد على كسر اعتماد أقل البلدان نموا بصورة مفرطة على تصدير السلع الأساسية، هناك حاجة أيضاً إلى تحرير التجارة. ولتحقيق المصالح الحيوية للتجارة الدولية يجب تنفيذ جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف في حينها.

٥٢ - وأخيراً، قال إنه إذ يلاحظ أن استعراض منتصف الفترة يتطلب تحضيراً كافياً من جانب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، فإن وفده يؤيد اقتراح إنشاء جهاز مؤسسي ملائم لهذا الغرض.

٥٣ - السيد محمد (السودان): قال إن بلده يعلق أهمية خاصة على أعلى المستويات للشباب والمرأة، وقد أفردت الاستراتيجية القومية لمدة عشر سنوات خصصت جزءاً كبيراً من الموارد لهذين القطاعين. وقد أنشئت لجان خاصة في كل محافظة لمعالجة مشاكل المرأة العاملة، لا سيما في المناطق الريفية، والمرأة ممثلة حتى درجة وزيرة. وأضاف أن عدد الطالبات الجامعيات يتجاوز عدد الطلاب الذكور، وفتحت الدولة أكثر من عشر جامعات إيماناً منها بأنه لا تنمية بلا تعليم. كما اشتركت جمعيات النساء مع المنظمات الحكومية والدولية في برنامج الأسر الريفية والتنمية الريفية المستدامة.

٤٤ - وأضاف أن السودان يعلق أيضاً أهمية كبيرة على تنفيذ برنامج العمل للتسعينيات لصالح أقل البلدان نمواً، وأن عدم وفاء البلدان المانحة بالتزاماتها في هذا الصدد يدعو إلى خيبة الأمل. وما لم تتلق هذه البلدان المساعدة الكافية والتشجيع الكافي من المجتمع الدولي، فإن السياسات الصارمة للإصلاح الاقتصادي التي اعتمدتها أقل البلدان نمواً ستهدى بشدة هيكلها الاقتصادية والاجتماعية. وعليه، فإنه يتطلب زيادة تمويل التنمية لهذه البلدان، وتخفيف أو إلغاء ديونها، ووضع أسعار أعلى للسلع الأساسية، وإعطاء الأولوية لل الصادرات.

٥٥ - السيد أوليسيميكا (نيجيريا): قال إن التنمية المستدامة أصبحت هدفاً مقبولاً دولياً للقرن الحادي والعشرين. وهناك اتفاق عام على أنه من أجل تحقيق هذا الهدف يجب القضاء على الفقر المدقع. وليس هذا أمراً سهلاً في بيئه اقتصادية معادية، بالإضافة إلى أن برامج التكيف الهيكلي تمثل إلى تفتت الموارد المتاحة للتنمية الاجتماعية. وهناك حاجة إلى التزام قوي بتخفيض الثمن البيئي للتنمية وتوزيع فوائد التقدم

(السيد أوليسيميكا، نيجيريا)

الاقتصادي توزيعاً أكثر عدلاً. ويستدعي هذا التوزيع العادل معاملة أفضل للمرأة واستراتيجيات لتمكين المرأة، فقد ثبت أن النمو الاقتصادي أكبر في المناطق التي يكون فيها للمرأة مركز أعلى.

٥٦ - ويبدو أن التكيف الهيكلي الجاري في نيجيريا يحسن الاقتصاد ويضع حداً لتدور الناتج القومي الإجمالي. وحل القيود والمشاكل الرئيسية التي تواجه نيجيريا تعتمد إلى حد كبير على المرأة. ومن الأساسي لتشجيع النمو تقارب الآراء بالتدريج حول أنواع السياسات الاقتصادية والاجتماعية الازمة في البلدان النامية وبرامج التكيف الهيكلي التي تنفذ فيها.

٥٧ - وأضاف أن تحقيق تعاون اقتصادي وتقني أكبر فيما بين البلدان النامية أمر حاسم. وينبغي لفرص التوسيع التجاري أن تعزز استيفاء تعبئة الموارد وتشجع النمو الاقتصادي في كل أنحاء العالم. وفي هذا الصدد رحب بالتصميم والاصرار المتعددتين اللذين اتضحا في معظم الاجتماعات الأخيرة للجنة الحكومية الدولية للمتابعة والتنسيق. غير أن التجارة بين بلدان الجنوب والعلاقات الاقتصادية ما زالت أضعف حلقة في التعاون الاقتصادي الدولي. والترابط الاقتصادي يتطلب تصوراً جديداً يترجم أفكار التعاون التقني فيما بين البلدان النامية إلى حقيقة. وعليه، ينبغي بذل جهود لتكثيف برامج النشاط الثمانية والثلاثين المذكورة في برنامج عمل بوينس آيرس لتعزيز وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مع حقائق المناخ السياسي والاقتصادي الدولي المتغير. وعند تنفيذ أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، ينبغي إيلاء الاعتبار الكامل لاحتياجات الأولويات الوطنية وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات المحددة والعاجلة لأقل البلدان نمواً. وأضاف أن وفده يشارك في التقدير الذي أعربت عنه مجموعة الـ ٧٧ والصين لتقدير اللجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية (A/48/39) ويدعو الجمعية العامة إلى اعتماد التقرير. وأخيراً أشار إلى أنه بما أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يلعب دوراً حاسماً في أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية فإنه يعرب عن قلقه للموارد المحدودة المتاحة للبرامج من الميزانية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥